



S i r r a n

سرخار



سیران

Taha Tarek

سیران

طه طارق

نوع العمل : نوفيلا

الكاتب : طه طارق

تصميم الغلاف : سمر خالد

تعبئة وتنسيق : نورا محمد

فريق عمل

كيان الالارواية للنشر الاليكترونى

البارت الاول

انا شاب من إحدى قرى مصر، اسكن مع عائلتي
في منزل بسيط متكون من طابقين، مثله مثل باقي
منازل القرية

وكما هو معروف عن بعض القرى المصرية ان
معظم اهتمامها يكون في الزراعة كما أن الحياة
تتوقف بعد الساعة 7

نعم فنحن مستيقظ باكراً وانا وإخوتي سعيد وعادل
نعمل مع والدنا في الحقل بعد الجامعة

كان اخواني سعيدين بمساعدة والدنا أما أنا فكنت
أشعر أن هذا ليس مكاني كنت أشعر أن هذه
اهانه لي كيف أن أعمل انا في الحقل لا لا يمكن
اتركهم دائماً في منتصف العمل واتجه الى المنزل

دائماً ما ينظر إلى والدي نظرة خيبة الأمل كم
اتحطم من تلك النظرة لكن ماذا أفعل هذا انا
أثناء زهابي إلى الجامعة اقابل ابنة جارتنا تدعى
سالي

منذ قابلتها وانا معجب بها ولكن أخشى أن أتحدث
إليها

هي السبب الرئيسي لعدم رغبتني في العمل بالحقل
لا اريد ان تراني بهذا المنظر مغمسا بالتراب
والوحل كم أتمنى أن يكون لها نفس مشاعري
لكن لا اعتقد هذا إنها اجمل بنت في قرينتنا حرفياً
وكل الاولاد معجبون بها

كيف لها ان تنظر لي

يبدو أنه حلم لن يتحقق سابقى مشاعري تلك داخل
أحلامي لم أبوح بها لأي شخص مهما حدث
لن انسى اليوم الذي تركت الجميع وجلست
بجواري أثناء لهونا جميعاً ولن انسى اختيارها لي
في فريقها الخاص دوناً عن الأفضل مني
كنت أشعر للحظة انها تشفق علي
لكنها أكدت بالعدم لكني كنت أرى العكس في من
عيونها قررت الإبتعاد عنها لفته لكم هذا كان
أصعب قرار أخذته بحياتي
لكن ليست هنا المشكلة المشكلة انني بدأت اسمع
صوت والديها بدأ يعلو كثيراً مع أصوات تحطيم
في المنزل

لم تكن اعلم ما يحدث لكن لم أكن اهتم نعم لا
يهمني ما يحدث اياً كان

تكرر ذلك كثيراً وفي كل يوم في الجامعة كنا نجد
سالي مصابة ببعض الكدمات وفجأة ودون سابق
إنذار لم اعد أراها في الجامعة لقد انقطعت أخبارها
تغيبت اياماً كثيرة

شعرت ان هناك امر خاطئ فهي لم تتغيب اي يوم
منذ عرفتھا توجهت لمنزلھا مع بعض اصدقائها
رغبناً في الاطمأنان عليها

طرقنا على الباب كثيراً لكن لم يكن هناك مجيب

وجدنا عم عبدو صاحب متجر البقالة المقابل
للمنزل يخبرنا انهم هجروا المنزل دون سبب منذ
اسبوع تقريباً

اندهشنا قليلاً لكن بعدها عدنا كما كنا لانه لا يوجد
بأيدينا ما نفعله

تعودت ان ابقى مستيقظاً في وقت متأخر في الليل
لأدرس قليلاً ولأستنشق بعض الهواء النقي
بعيداً عن الازدحام والازعاج

ولكن حدث شيء غريب جداً أثناء وقوفي في
الشرفة

نظرت على ذلك المنزل واتذكر سالي واكثر من
تأنيب حالي لعدم أخبارها كل تلك السنين بإعجابي
بها

لاحظت شيئاً غريباً لاحظت حركة في المنزل
أطلت النظر مع تركيز زائد لاحظت شخصاً يقف

في النافذة لحظة واحدة انها فتاه لكن ما الذي
تفعله في ذلك المنزل

اختبأت قليلاً وانا اشاهدها لكنها فجأة التفتت

تجاهي

لا أدري ان كانت رأيتني ام ماذا نزلت للأسفل
سريعاً

لقد اطالت النظر كثيراً أيقنت وقتها انها كشفت
أمري

استعدت في وقتي وبادلتها النظر كانت كالجماد

لا أدري ما كانت لقد سكنت كأنها تجمدت

لا تفعل شيئاً سوى انها تنظر إلية نظرات مخيفة

نظرات باردة لا أعرف سببها

بادرت انا وأشرت لها وهنا تحركت لاكنها فعلت
شيئاً غريباً

لقد أشارت خلفي اصبت بتجمد جسديو شل عقلي
خشيت تماما ان انظر خلفي لا أعرف ما هو
السبب

استجمعت شجاعتي ونظرت ولكن بحمد الله لم
يحدث شيء

نظرت لها مره اخرى لاكني لم ارها وإنما وجدت
رسالة غلافها اسود تماما مكتوب عليها اقراني
بلون اشبه بلون الدماء

البارت الثاني

خشيت ان افتح تلك الرسالة
ان منظرها مريع فكيف ان افتحها
اخذتها وخبأتها في خزانتي حاولت نسيان
الأمر لكنه امر في غاية الصعوبة ففضولي كبير
جداً لازال منظر تلك الفتاه عالق برأسي
كما اني كلما وقعت عيني على نافذة ذلك المنزل
أراها تقف هناك وتتنظر الي رأسها فقط من
تتحرك معي في كل اتجاه اذهب اليه
ملامح وجهها يظهر كم الغضب الذي بداخلها
يبدو أنها تتوعد لي صعب على المرء ان يقاوم
خوفه ولو حتى على حساب الفضول محجري
عينها الفارغين يدمران كل ذرة شجاعه بداخلي

احاول تجاهل نظراتها لكنه شعور غريب نعم
شعور انك مراقب اسوء شعور قد تتخيله تجاهلت
الأمر بكل استطاعتي ولم أكن أعلم أن الأمر
سيطور

نعم لقد تطور الأمر وأصبحت أراها في أحلامي
فقد اقتحمت راسي

حلمت أنها تمسك بالرسالة وتمدها الي فهمت
الآن مرادها

لكن ماذا وراء تلك الرسالة لا أدري

الخوف اكبر مني لم اقدر على فتحها بعد ولن

اقدر على فعل ذلك صدقت الآن كلان باقي

الأطفال اني جبان كبير

وما زال الأمر في تطور

وهنا أصبحت أرى انعكاساتها في كل مكان
بالمنزل أصبحت أخشى دخول الحمام أخشى
التجول في المنزل انعزلت في غرفتي بعد أن
أخرجت كل شيء يحدث انعكاس

قلت ساعات نومي كثيراً أصبحت مشوشاً

صراع بداخلي بين الخوف والفضول

كادت تتحطم رأسي من كثرة التفكير الزائد

اقتربت لمرحلة الجنون

استيقظت قبل فجر احد الايام على أكثر شيء

افزعني وجدت تلك الفتاه تقف أمام فراشي

ممسكاً بتلك الرسالة تحدثت بصوت خشن مرعب

صوت جعلني غير قادر على الحراك غير قادر
على الحديث او فعل اي شيء من كثرة الخوف
تحدثت قائله : منحتك فرصة التفكير

لكناك قد أطلت كثيرا عليك قراءة تلك الرسالة
افضل لك

فلتعلم يا هذا اني حاولت تحسين صوتي لكيلا
ت*موت

ولتعلم أيضاً ان هذا اخر تحذير لك فأنا لا أتحدث
الا عندما ينفذ صبري

وفجأة اختفت من أمامي بقيت كما انا جالس لا
أقدر على الحراك أرتجف من كثرة الخوف لا
أقدر على الصراخ او البكاء

أشعر انها مازالت تراقبني نعم فها انا ذا أراها
في الظلام

أرى عينين تلمعان في الحائط

اعلم انها لا تملك عيوناً لآكنها تمسك تلك العيون
فبأيديها

أصوات في عقلي تحدثني الكثير والكثير من

الأصوات تتحدث في وقت واحد

ومازالت هي تحرك تلك العيون ذهاباً و اياباً كأنها

تلوح لي ضغط على رأسي أشعر بالدوار الدنيا

تظلم أمامي

ومعها دخلت في حالة إغماء

هرعت عندما وجدت نفسي في مكان مظلم لا
أعرف أين هو

أشعر أنني فقدت البصر لا يمكنني حتى رؤية
يادي

الحركة في ذلك الظلام صعبه للغاية وجدت نفسي
أسقط ارضاً دون مقاومه تحسست ملمس الأرض
وجدتها اشبه بالرمال لكن ماذا أتى بي هنا ناديت
بأعلى صوتي لعل أحدهم يسمعي لاكن بلا فائده
رأيت من بعيد ضوءاً ابيض بعيد

اخيراً وجدت نقطه اتحرك تجاهها رقصت كثيراً
لاكن لايمكنني الوصول انها بعيده اكثر مما
تصورت تحاملت على نفسي واستمررت كلما
اقتربت من ذلك الضوء الأبيض أشعر أن الرؤية

أصبحت أصعب وصلت اخيراً هناك وجدها سالي
معلقه بالحبال وتستجد بي

حاولت الاقتراب لمساعدتها لكن اسطف حولها
العديد من الكائنات لا أعرف نوعها لآكنها كانت
تنظر لي بعيون غضب كلما اقتربت من سالي
قاومت خوفي مره اخرى وقررت ان اساعدها
لاكنهم اجتمعو مره واحده وانقضوا ناحيتي
تجمدت الدماء في عروقي ولكني سمعت صوتاً
عم أرجاء المكان انه صوت اذان الفجر

فتحت عيني لأجد نفسي ملقياً على الأرض
وملابسي مليئة بالرمال أيقنت انه لم يكن حلم
قمت اخيراً من مكاني انتهيت من صلاتي ثم

أمسكت بتلك الرسالة اللعينة قررت اني سأقريها

مهما حدث

فأنا لا يمكنني أن ابقى هكذا وان كان الحل قراءة

تلك الرسالة فسأفعلها سأفعلت لأثبت للجميع اني

شجاع

لا أعرف لماذا اختارتي تلك الفتاه لكن الذي

اعلمه ان هذا قدرتي ولا يمكنني تغييره

فتحت تلك الرسالة ويديا يرتجفان

بدأت الرسالة هكذا : اعلم ان بداخلك العديد من

التساؤلات

من انا ولماذا اخترتك انت

انا سالي واخترتك لأنك الشخص الوحيد الذي
حن له قلبي

كنت أخشى دائماً من التحدث إليك كنت اتمنى ان
احكي عن حبي لك لكن ما حدث لي هو ما
منعني

بالطبع تسأل نفسك ماذا حدث لتلك الفتاه أليس
كذلك؟

سوف أنهي على فضولك لقد تم ق*تلي نعم
اعرف انني فاجأتك هههه

أخبرني ألم تلاحظ الكدمات اللتي كانت تملأ
وجهي وأمور أخرى لا تعلمها

عدت لأخبرك ان هذه

هذه هي البداية فقط لاغير اما عن ما أريده منك
هو أن تساعدني وتكشف من ق*تلني حتى ترتاح
روحي إلى الأبد..

واخيراً ان وافقت على طلبي فلتضع الرسالة في
نفس مكان الذي فيه تركتها لك

البارت الثالث

منظر سالي وهي تعذب كان من أصعب المشاهد
في حياتي

لم اتخيل يوماً ان أراها في تلك الحالة

قررت أن أساعدها طريقة كتابتها للرسالة كان

أكبر دليل على صدق مشاعرها

لكن ما لا أفهمه من قتلها ولماذا يقتلها انها فتاة

لا يعيبها اي شيء

لقد تحطم قلبي لذلك الخبر أنهيت قراءة الرسالة

وعيناى تملأهما الدموع

لقد كان لها نفس مشاعري لكني علمت بعد فوات

الأوان

انها تثق بي كل الثقة وانا لن اخيب أملها

سأمنحها كل ذرة تفكير مني سأكون بطلها
اتجهت سريعاً نحو الشرفة وتركت الرسالة في
نفس المكان

ولم البث كثيراً حتى اشتعلت الرسالة أمامي دون
سابق إنذار فذعت من هول الموقف وسقطت
ارضاً

كان منظر مروع لأن النار كانت سوداء
لم تكن مثل أي نار رأيتها في حياتي
ومثلما اشتعلت فجأة خمدت فجأة ولم أجد أي أثر
لها

لكن ما لاحظته هو وجود شيء مكان تلك الرسالة
اقتربت أكثر وأنا كلي خوف

حينها وجدت ورقة مكتوب عليها : اشكرك جدا
لقبول مساعدتي لنتقابل غداً في منتصف الليل أمام
منزلي

وتبخرت الورقة وهي في يدي

دار برأسي العديد من الأسئلة

لماذا منتصف الليل تحديداً؟

وماذا سنفعل في ذلك المنزل المهجور؟

لا أعرف في ماذا اقحمت نفسي

لست أنا من يجب هذه المغامرات

انا ببساطه خالد الشاب الجبان

لكني فتحت الرسالة وانتهى الأمر وقبلت

مساعدتها رغم انه كان بإمكانني الرفض

لكن انتهى الأمر ولا يمكن تغييره
في مساء ذلك اليوم نمت نوماً عميقاً لم اتذوقه منذ
مده كبيرة

لأنها لك تكن تتركني انام بسلام
في الصباح استيقظت مفعماً بالحياوية ناسياً تماماً
اتفاقنا

فلم أشعر بهذا السلام الداخلي قبلاً
أثناء زهابي للمدرسة مع أصدقائي عبرنا أمام ذلك
المنزل

رأيتها هناك في نافذة المنزل
تقف وتشير على ساعه موجوده على يدها
ذكرتني بذلك الاتفاق

لاحظ احد أصدقائي الشرود الذي بدى على

وجهي

فسألني بصوت هادئ : إلى ماذا تنتظر؟

اترى شيئاً هناك؟

فقلت له : لا لا أرى شيئاً لكني تذكرت شيئاً فقط

لا غير

اكملنا طريقنا دون أن يتحدث اياً منا

بالي مشغول طوال اليوم

كنت كلما أنظر للوقت أجده يطير

مرت الساعات علي كالبرق لم أشعر بها

انها الحادية عشرة لم يعد أمامي وقت للتفكير

حين دقت الساعة معلناً عن بداية منتصف الليل
كنت خارج ذلك المنزل أقف وقدماي ترتعشان
من مدى خوفاي

لاحظت ان بوابة المنزل مغلقة لا أعرف كيف
سادخل

ولم اكمل سؤال ففجأة فتحت البوابة وحدها
تقدمت داخلاً

أوقفني صوتها تتحدث من كل اتجاه بدأت اصاب
بالدوار

سمعت ضجه من عند باب المنزل نظرت هناك
وجدت الباب قد فتح على مصرعيه

وصوت منه يناديني لأقترب كان صوتاً غريباً
لكن كنت أشعر انه يتحكم بي
اقتربت دون ارادتي حاولت المنازعه لآكن سلبت
ارادتي

وما زاد الأمر سوءاً تلك اليد السوداء المفحمة
الخارجة من باب المنزل تريد أن تمسك بي
اقترب اكثر واكثر من تلك اليد وصوت ضحكات
عالٍ يكاد يدمر رأسي من حدته
يبدو أنها اوقعنتني في فخ!!!! لماذا فعلتي ذلك يا
سالي

ولكن قبل أن تمسك بي تلك اليد هناك من جذبني
خارجاً

انها سالي لكن مهلا انا لا أفهم شيئاً

سألتها سريعاً : ماذا يحدث هنا اخبريني؟

تحدثت سالي بصوتها الطبيعي : لا تقلق سوف

اشرح لك كل شيء

لقد اشتقت فعلاً لصوتها هذا

فقلت لها : تفضلي

فتحدثت : كان هذا من أخطر الجن اللذين يسكنون

هذا المنزل

فقلت لها : وكذا كان يريد مني؟

فقالت : كان يريد ق*تك

فقلت متفاجئاً : ماذا!!!!!! قتلني ولكن لماذا؟

فقلت لي : هذه هي وظيفته إن يحمي المنزل من

اي احد

لنعد الآن إلى موضوعنا

لكن فجأة وهي تتحدث بدأ صوتها يخشن مره

اخرى بل اسوء من قبل

من فظاعه الصوت كاد قلبي يتوقف

فقلت لها : حسناً ولكن ما الذي يحدث لصوتك

فقلت لا يمكنني أن أتحدث بصوتي القديم فتره

طويلة

لنتكلم سريعاً

بالطبع اخبرتك انه تم ق*تلي وفي الحقيقة لا

أعرف من ق*تلني

وكنتم أتمنى أن تساعدني لذلك الرسالة القادمة
ستوصلك لباقي المعلومات ولا يمكنني أن
أحضرها لك أو أن أبقى معك وقتاً أطول
فقلت لها : ولكن أين تلك الرسالة
فتحدثت وهي تخفي تدريجياً : داخل المنزل

البارت الرابع

اختفت سالي وتركتني غارقاً في حيرتي

داخل المنزل!!!!

ولكن كيف منذ اقل من دقيقة أخبرتني بوجود ذلك

الجنّي الحارس كيف سأدخل الآن

بقيت افكر مده ليست ببعيده حتى لاحظته

نعم في مكان اختفاء سالي لاحظت وجود شيء

هناك

اقتربت اكثر وعندها وجدت نظاره غريبة الشكل

لا أدري ماذا سأفعل بها لكنني سأتركها معي لربما

احتجتها

لكني لم أجد النظاره وحدها بل وجدت معها ورقة

مكتوب عليها : فلتسرع لأنك اذا بقيت داخل

المنزل حتى شروق الشمس فلن يمكنك الخروج

مره أخرى

هذا ما كان ينقصني

نظرت في ساعة هاتفي كانت الساعه الواحده ليلاً

يعني انه بقي لي 5 ساعات وقت كافي بالطبع

تقدمت داخل المنزلو نبضات قلبي بدأت تتزايد

لكن ما السبب لا أدري إن المنزل بصوره

طبيعية

لا شيء يخيف داخله بدأت ارتاح قليلاً لكن لم

تدم راحتي

فقد لاحظت ان الأثاث يتحرك وحده

كأن هناك وحش مخفي يحركه

اختبأت وانا اتتبع حركته من حركه الأثاث أثناء
اصطدامه به

حرارة أصابت جسدي قوتها تدل على اني اشتعل

لكن من أين هذا رقصت سريعاً الي الحمام
ووقفت أسفل الماء رأيت كمية كبيره من الدخان
عمت المكان

لقد كنت اشتعل فعلا

صوت تحطيم في الخارج خرجت على عجله من
أمري

وجدت جميع الأساس طائر في الهواء وتتحرك
حركه عشوائيه

اصدرت صوتاً بدون قصدي وفجأة توقف
الأساس عان الحركة توقفوا معا في نفس الوقت
وفجأة سمعت صوت ضحكات كثيره متداخله
وبعدها قذف

جميع الأثاث ناحيتي انخفضت على الأرض
لتفاديهم

وبالفعل نجحت خططتي ولم اصاب الا ببعض
الخدوش بسبب الحطام

رقضت سريعاً خارج تلك الغرفه ولا اعرف كيف
سأعثر على الرسالة

أثناء تحركي شعرت بيد تخنقني وليس هذا فقط
بل رفعتني في الهواء

كدت اموت لولا انها قذفتني لشيء آخر ممسك بي

يبدو انهم يلعبون بي يظنونني دميه لهم

غضبت جداً وعندما كان يمسكني أحدهم حركت

قبضاتي في اتجاهات عشوائيه حتى لکمت وجهه

رمانى على الأرض بقوه شديدة اظن انها كسرت

شيئاً داخلي

يبدو أنهم غضبوا الآن لا أدري في ماذا كنت

افكر

أصبحت غير قادر على النهوض

نظرت بجانبى فرأيت تلك النظاره قد سقطت منى

شيء ما فى عقلى يريدنى ان ارتديها

لبيت ذلك النداء وارتديتها فهمت الآن كل شيء

رأت من خلال النظاره اني محاط بالعديد من
الكائنات

كائنات سوداء ذات شعر كثيف يغطي جسمها كله
انها أطول من الإنسان بقليل ولكن شكل جسدها
مشابه لنا تماماً

وهناك يقف وينظر لي وغيناه تستعلان ناراً
أدرکت انه من لکمه علی وجهه
لاحظوا جميعاً انني قادر علی رؤيتهم
وانقضوا معاً علي

نسيت كل آيه حفظتها من القراء آن
لا أدري علی ماذا سيفعلون بي نعم لقد امسكوا
بي وأخرجوني من تلك الغرفه

رأيت المنزل من منظور آخر
فقد وجدت به غرفاً كثيرة كما أنه مليء بالكثير
والكثير من تلك الكائنات

كلهم ينظرون الي ويتسمون ابتسامة خبيثة
وضعني أحدهم على الأرض وكبني بيديه
الطويلتين

نظرت حولي كآخر مشهد أراه في حياتي
رأيت في ركن بعيد من الغرفة صندوقاً اسود
كبير مغلق

وجدت ضالتي اخيراً
ولكن ما عساي ان افعل وكيف سأفتحه

اقترب مني أحدهم لكن كان هناك شيء مختلف
فيه كان يرتدي تاجاً فوق رأسه
يبدو أنه زعيمهم

امسك بيده فأسا اسود اللون ضخم جداً منظره
المريع حطم آمالي في النجاه
لكني لاحظ ما أعاد لي حيويتي مره اخرى
انه يعلق مفتاح الصندوق على رقبته
استجمعت شجاعتي اخذت نفسي ثم ركلت اللذي
كان يمسكني افلنتني من قوه الضربه اخذت
المفتاح ثم رقصت من وسطهم حاول كثير منهم
ان يمسكني لكنهم لم يستطيعوا
فتحت الصندوق وكلهم قادمون تجاهي

انهم يتحركون حركه اشبه بالزومبي

منظر اكثر من مرعب فتحت الصندوق اخيرا
ووجدتها

لم اتفحصها بل اخذتها ودخلت احد الغرف
واغلقت علي نفسي ولحسن حظي كانت الغرفة
فارغه

تفحصت الرسالة وجدها مثل نظيرتها لا يوجد
فرق

سمعت أصواتهم تبحث عني في كل مكان في
المنزل

فتحتها فكانت كالآتي :

نجحت في الوصول إلى ذلك المكانو لم أكن اتوقع

ان تصل

او ان حتى تحل لغز النظارة لقد تفوقت على

نفسك فعلاً

لكن فلتنظر الآن إلى ساعتك

بالفعل نظرت إلى الساعه وصدمت عندما وجت

انه تبقى فقط نصف ساعة

لا أدري متى مر كل هذا الوقت

لكني اكملت قراءتها :

صدمت أليس كذلك اذا المعلومات التي تريدها

هي كالآتي من قتلني ان تعلمه جيداً لكنه ابعد عنه

الشبهات بطريقة ذكية

بأقي المعلومات في الرسالة الجديدة ومكانها في

آخر مكان تفييب عنه الشمس

أمامه تمتع انفك وتدمر جيبك وتؤدي نفسك

أمامك يومين فقط للتفكير لأنك الآن دخلت في

دوامه مليئة بالخاطر وأنا أحول حمايتك بقدر

الإمكان

وان فشلت تماما فلتذهب إلى أقصى المقابر ستجد

شخصاً يدعى شرحال ستجده ينتظرك لكن احذر

فهو لا يقوم بشيء بالمجان

البارت الخامس

لم يعد لي الكثير من الوقت علي الخروج من هنا
في أسرع وقت

جميع الوحوش يحيطون بالمنزل من كل ناحيه
اسمع صوتهم يتجول في جميع أنحاء المكان
نظرت خارج الغرفه وجدت الآلاف منهم لا أعلم
كيف زاد عددهم بهذه السرعة
لا يمكنني الخروج اقترب الوقت على الانتهاء
كل هذه المخاوف جعلتني مشتت التفكير غير قادر
على التفكير بطريقة سليمة

وأثناء وقوفي توقف قلبي عندما رأيت يدا قد
وضعت على كتفي

يداً محترقة تماماً يبدو أنه الحارس اللذي

أخبرتني عنه

تجمدت في مكاني ومازالت تلك اليد موضوعه

ولكن فجأه سحبتني تلك اليد الى الخلف بقوه كبيره

لم اشهدا من قبل

نظرت متفاجئاً عندما وجدتها سالي تنظر إلي

وتبتسم

ثم تحدثت : اخفتك أليس كذلك لا تقلق انا معك

فقلت لها : اتمرحين معي كاد قلبي يتوقف

فقالت : أسفه لكن هيا بنا ليس لديك وقت

ثم نظرت الى الحائط فتغير لون عينيها الى

الأسود تماماً و ومعها فتحت بوابة في الحائط

تحدثت : ستوصلك تلك البوابة إلى غرفتك
ابتسمت لها ثم عبرت البوابة وفعلا كأني عبرت
باب غرفتي
وجدتها كأني لم اتركها ساعات فقد كان
فراشي دافئاً كما كان
وعندما كانت تغلق البوابة وجدت سالي تقف
خلفها وتقول لي يومين فقط
خلدت للنوم فقد تعبت كثيراً في الصباح تغيبت عن
المدرسة لأفرغ لذلك اللغز
فقد كان صعباً فعلاً ولا أريد أن استعين بذلك
شرحال
ان اسمه كافٍ لأستبعده تماماً

يا ترى ما هذا المكان اللذي يمتع انفي ويحطم
جيبى ويدمر صحتي

لا ارى ان هناك ارتباط بأي شيء بينهما

حاولت أن افهم بقدر استطاعتي لكن لا يوجد

حلاقترب اليوم الأول على الانتهاء ولازلت لم

اعثر على الحل

ماذا يربط الأنف والجيب والصحة لا أعرف كيف

اعثر على الحل

يأست سريعاً من التفكير أصبحت غير قادر على

الصبر

لا أعرف كيف سأعثر على شرحا من الأساس

يمكن أن احتاج يوماً كاملاً للبحث عنه سوف
أذهب للبحث الآن

تحركت على الطريق المؤدي للمقابر وكانت
الساعة وقتها 9 مساءً

الطريق بأكمله فارغاً تعاش الضوء يصنع جواً
مرعباً

ولازلت غارقاً في أفكاري حتى اغلقت جميع
الأضواء فجأة

وهناك ضوء أتى من بعيد انه من احد الأعمده

وهنا رأيته كان ينظر إلى بعينه الواحده

من كثرة خبثه كان يظهر على وجهه انه لن

يتركني اعبّر بسلام

من هذا وماذا يريد مني لكنه مع ارتعاش الضوء
كان اختفى

استمررت في طريقي وتوجهت للمقابر

صوت الغربان ممزوجاً بصوت الذئب كان يملأ
المقابر

رائحة الم*وت لا تشعرني بالراحة

توغلت وتوغلت في المقابر ولم اعثر عليه ابدأ

صوت ضجه غريب هو من جذبني

وجدت شخصاً يقف أعلى أحدا المقابر ويرقص

ويتحدث بأشياء غريبة

لم أكن متأكداً انه هو شرحال لذلك اختبأت خلف

أحد المقابر وانا اشاهده

تحدث قائلاً : تعال إلى هنا يا خالد لا تختبئ

كالفئران

صعقت عندما علم بوجودي أوكد اني لم أصدر

اي صوت

لكني توجهت اليه دون أن انطق بأي شيء

تحدث مجدداً : اعلم انكم يا بني البشر لا تستغلون

تفكيركم ابدأ مع ان لكم عقليه كبيره يمكنها فعل

اي شيء

كنت متأكدا انك ستأتي لأن وجود شيء لا تعلمه

يصيبك بالجنون

ولكن اتعقد ان سيران اخبرتك اني لا أفعل شيء

بدون مقابل

فقلت له : اتقصد سالي؟

فقال لي : نعم هكذا تتادوها انتم يا بني البشر

فقلت له اذا ما المقابل؟

لكني صدمت من رده

لقد قال لي : عليك أن تحضر لي رأس احد

الج*ثث

وعليك ايضا ان تحضر لي قدم نفس الج*ثه

ويجب أن تكون الج*ثه طازجة

ثم قدم الي فأسا كبيره واخبرني ان استخدمها ولا

استخدم غيرها كما أنه أشار لي على القبر

المطلوب

وعند مدخل القبر اقتربت منه وانا احمل ذلك
الفاس ولكن قبل أن احاول شعرت بالاسي على
نفسي لقد أصبحت ن*باشاً للقبور

لكن يجب علي مساعدت سالي

كسرت قفل المقبره وفتحتها كان من ابشع
المناظر التي رأيتها كانت الج*ته قد بدأت في
التحلل لم اقدر على احتمال الرائحة ابدأ
لكني حفزت نفسي ثم دخلت

امسكن برأس تلك الج*ته ثم وبضربه واحده
فصلتها عن الجسد

نافوره د*ماء ضربت في وجهي ولطخت ملابسي
أصبت بالاعياء وتقيأت مرات عديدة وانا ممسك

بالرأس تفحصتها وانا في قمة حزني رأيت عينيها

فتحت وحدها!!!!!!

القيتها سريعاً خارج الق*بر من شدة الخوف ومثلما

فعلت بالرأس فعلت بالقدم

ثم اخذتهما اليه

ابتسم الي وقال : انك تفوقت فعلا على نفسك كما

قالت سيران

إليك حل اللغز كما وعدتك

اعرف انكم يا بني البشر تنسون دائماً تفاصيل

صغيرة يمكنها ان تحل اكثرية المشكله

اعلم انك نسيت انها اخبرتك انه آخر مكان تغرب

فيه الشمس صحيح

يا الله لقد نسيت فعلا انه على حق كم نحن أغبياء
ثم اردف : ولكن سيران كانت تريدك ان تأتي إلي
لأن اللغز ليس فقط في الذهاب هناك

فقلت له : في ماذا اذا؟

فقال لي : اولا فلأخبرك بالمكان

اخر مكان تغرب فيه الشمس يعني انه أقصى
غرب البلد وتحديدًا سوف تعرف المكان في انه
يقابله مكان اشبه بالمطعم وتحديدًا سيكون
للأطعمه المعدة وتحديدًا سيكون من مصدر غير
معروف

وهذا ما يربط بين الأنف والجيب والصحة

حيث أن الأنف يتمتع برائحة ذلك الطعام
وسيفرض عليك أنك ستدفع مالا كثيراً ويدمر
صحتك لأنه طعام يسبب مرض للجسد
لم افكر فعلا فيما تحدث انه ذكي جداً سوف اذهب
هناك بأسرع وقت

وقبل ذهابي اوقفني قائلاً : لم أنهى كلامي بعد
السر يكمن في ذلك المطعم فذاك نوعاً من
المشروبات هو من سيدلك على الرسالة وستعرفه
عندما تذهب هناك

بالفعل تركته وتقدمت متجهاً ناحية الغرباشرقت
الشمس علي وانا في الطريق وصلت بعد ساعة
تقريباً لقرية او بالأصح هي مجموعة من البيوت
القديمة المتهالكه

ولم يكن من الصعب أن اعثر على المطعم فقد
كان الوحيد بتلك المنطقة
وفعلا كنا قال شرحال وجدت امامه مساحات
شاسعه من ارمال دخلت للمطعم ونظرت في
القائمة وجدت مشروباً يسمى سيران نفس الاسم
الذي أخبرني به شرحال
أخذته وكان بمبلغ كبير فعلاً ثم وقفت أمام الرمال
ورميته على الأرض
رسم لي طريق من الد*ماء ومنه إلى علامه اكس
كبيرة
حفرت وحفرت حتى عثرت على ذلك الصندوق
الأسود الذي تعودت عليه فتحته ومعه فتحت

الرسالة وكانت كالآتي : لقد أحببت لعبه الالغاز

هذه أليس كذلك

لقد كنت معك دائماً رأيت يأسك وقله حيلتك رأيت

ضعفك أمام المجهول لكنك وصلت إلى هنا اخيراً

اما عن المعلومات فسلح الج*ريمة كان خ*نجرأ

من النوع الافريقي تحديداً من دولة نيجيريا

كما أن من ق*تلي قد تم تأجيره

واخيراً باقي المعلومات ستكون في الرسالة

الجديدة واما عن مكانها فإذهب إلى شرحال

وسأجعله يساعدك مللت كثيرا من هذه

المواضيع... عدت الي منزلي وانا افكر في عدم

الذهاب إلى شرحال

البارت السادس

نعم افكر في ترك الأمور كما هي لا يمكنني أن
احتمل اكثر

لقد فعلت اشياء لم أكن اتوقع ان افكر فيها من
الأساس

في كل مره ترسلني إلى أماكن بعيده مناطق نائية
مهجوره لكن من ناحية أخرى انها سالي
الشخص الذي ملك قلبي
لايمكنني ان اتخلى عنها ولا يمكنني المتابعه
تحاملت كثيراً لأجلها ويجب أن اتوقف الآن
تجاهلت كل شيء منها إشارات ومحاولات
للتواصل

مر يوم والثاني ولم اذهب الى شرحال

كنت اتألم كثيراً عندما أراها في أحلامي وهي
تعذب وتناديني لأساعدها
وفي أحد الأحلام وجدتها وقفت أمامي تحدثني :
أتخليت عني يا خالد
انت الوحيد الذي ساندني ووقف بجانبني
أحببتك من كل قلبي وها انت ذا تتركني
لاتهمك راحتي؟ ام لا اهمك انا من الأساس
لم اقدر على الرد عليها فتركتني وهربت وهي
تبكي

يا الله كم هي صعبه هذه القرارات
في الصباح استيقظت على طرقات متكرره
بصوت مزعج فتحت الباب وكلي غضب لكني

وقتها وجدت الشخص الوحيد الذي لك اتوقع ان
يأتي

نعم اني اتحدث عن شرحال ووقفت أمام الباب وانا
أنظر اليه بصدمة كيف أتى الى هنا لا أدري

وهنا سألته : ككيف أتيت الى هنا وماذا تريد؟

فتحدث : ان تدعني ادخل في البداية

ودفعني إلى الداخل ودخل بعدي حتى دون أن

اسمح له

سألته متعجباً : ألم يرك احد وانت أت؟

فقال : انا شرحال يبدو أنك لا تعرفني جيداً

لم يقدر أحد على رؤيتي وانا ادخل وانا شاهدوك

وانت تكلم نفسك ههه

فقلت له : اذا جعلتني مجنوناً أمام الناس هيا

فلتحدث ماذا تريد؟

فقال : الا تريد معرفه مكان الرسالة

الجديدة أخبرتني سيران بمكانها واللغز القادم

سيكون علي انا

فقلت له : لا لا اريد اكتفيت من كل المتاعب اللتي

صابتني

وجدته يضحك بشده ثم قال : هكذا انتم يا بني

البشر تنسون أحبائكم من أجل مصلحتكم

حياتكم في المقدمه ثم بعدها حياة الآخرين كم انتم

انانيون لم أرى في حياتي حيواناً يخون شخصاً

احن عليه فما بالك وانتم بشر

منذ آلاف السنين وانتم تتعلمون من الحيوان الا
يمكنكم ان تتعلموا هذه الصفه أيضاً
اريد ان اخبرك ان سيران تحتاجك بشده ولو كان
بإمكاني مساعدتها لفعت
هذه اوا مره يتحرك الاحساس داخلي لانها صادقة
فعلاً
فماذا قلت ستساعدها ام ستتركها تعذب؟
كلامه أثر داخلي اعترف انه يمتلك عقل يمكنه
وزن العالم
فقلت له : هيا قل لي اللغز الآن ليس لدينا وقت
فإبتسم وقال : هكذا عدت إلى رشدي

واللغز هو كالاتي : مكان وجود الرسالة هو مكان
يكون درجه حرارته منخفضة في أكثر الايام
حرارة ويكون درجه حرارته مناسبة في اكثر
الأيام بروده أمامك ثلاث ايام

وان اردت مساعدتي تعرف أين تجدني
ثم غادر المنزل وأختفى عن انتظار سريعاً
نظرت من نافذة غرفتي نحو نافذه منزلها وجدتها
تقف هناك وتبتسم ابتسامتك هذه يا سالي هي ما
تقويني

جلست افكر وافكر وعندما لم اعثر على إجابة
قررت التفكير العملي مثل شرحال تمام

ما اكثر شيء طبيعي يلطف من درجات

الحرارة.. المياة والنباتات

لكن أقرب مصدر ماء هنا يبعد ما يقارب ميلين لا

اعتقد انه هناك اذا ليس أمامي سوى النباتات

خرجت من منزلي وانا ابحت عن أشجار او

اعشاب يكون شكلها مريب لفتت أنحاء البلده كلها

فلم أجد الا شيئين مريبين نوعاً ما

وجدت شجره عملاقه ومحفور عليها حرف ال

(s) وهي اكثر ما شككت به اما الثاني فكانت

علامه على الأرض أقرب لنفس الحرف بين

الاعشاب دخلت اولا على تلك الشجره بقيت اكثر

من ساعتين اتفحصها لا يوجد بها اي شيء

يخبرني انني على الطريق الصحيح

تعمدت ان اذهب في أكثر الأوقات حرارة في
النهار ولكنها زادت من درجة الحرارة
لم يغب من بالي فكره وجود حرف ال (s)
محفوراً عليها تفحصته جيداً وحينها صدمت
لقد كانت مزحه نعم انهم مجرد أصدقاء حفروا
اول الأحرف من اساميهم على تلك الشجره وانا
بغبائي أضعت نصف يوم كامل على بعض
التفاهات وكل هذا لاني لم انتبه عندما رأيت
الحرف اول مره
رقضت سريعاً تجاه تلك الأعشاب وكنت أتمنى
ألا يكون ما ببالي صحيحاً

وصلت هناك وكانت المفاجأة نعم انهم بعض
الأشخاص يجذون العشب فقط لا غير وأثناء
مزاحهم صنعوا حرفاً مقارباً لحرف ال(s)

لقد وقعت اليوم ضحية غبائي أ اطلب مساعدة
شرحال؟ام ابقى على طريقي

وفي الأخير قررت اني سأستكشف ينبوع الماء
اولا وان لم ينجح سألجأ اليه

غرقت في نومي وعلى طول الصباح كنت قد
أعددت نفسي للرحلة من طعام إلى شراب
وغيرها

واتجهت في طريقي نحو ذلك الينبوع كان الطريق
شاقاًً وبالإضافة إلى ذلك كان الجو شديد

الحرارة نعم اني استأجرت من يوصلني لكني
حرفياً حرقت من حرارة الشمس
كان ذلك الينبوع ساحراً لم اره من قبل لكني كنت
سمعت عنه

رطوبة الماء طاغية على حرارة الشمس لكن لا
اعتقد ان شرحال كان يقصد مكانا و بهذا الحجم
يبدو أن هناك نقطة معينة هي الأكثر رطوبة هنا
قفزت في الماء وانا ابحت كان شعوراً رائعاً
جداً

لم اعثر بعد عليه ويأست من فكره العثور عليه
كنت. في قمة غضبي وأثناء مغادرتي ألقيت
حجرا في انحدار من الماء

لكنه صنع صوت صدى نظرت خلفي سريعاً ثم
كررتها

يبدو أنه يوجد شيء خلف ذلك الانحدار

اقتربت اكثر فأكثر ثم عبرت ذلك الانحدار
بجسدي

وجدت نفسي قد دخلت كهفاً غريباً كانت جدرانها
ملبئة برسومات بلا معنى لكن عندما دقت اكثر
رأتها رسومات عن تلك الكائنات اللتي رأيتها اول
مره في بيت سالي

لم اقدر على قراءة اي شيء

كان كهفاً مليئاً بالعدد من الحجرات

وفي اول حجره وجدت الرسالة

رقضت ناحيتها سريعا ثم أمسكت بها لكنها
تحولت إلى رماد..ومن بعدها سقط من السقف
العديد من تلك الكائنات ومعهم زعيمهم نعم انه
ما زال يتذكرني وقد صنع لي مكيدة عبقرية
حاصرني هو ورجاله صاحب هذا شعور تام
بالم*وت

لصقت في الحائط وهم يقتربون اكثر
صرخت من شدة الخوف ولكن فجأة شيء اشبه
بالزلازل اصاب الكهف وبدأ السقف في السقوط
بدأت اتحرك حركه عشوائية حتى لا يسقط شيء
علي اما هم فسقط اغلبيه السف عليهم مما
ساعدني على الهروب سريعا وفور خروجي سقط
شيء أغلق الباب حاولت التحرك لكن فجأة هناك

يد أمسكت بقدمي انها يد القائد انا اعرفها جداً

حتى رغم سحقه الا انه لم يتركني

كانت اظافره تقطع في قدمي

نزفت كثيراً حاولت بقدمي الثانيه ان أفلت يده

لاكنه متشبث بها

ضربه وراء أخرى حتى افلنتني اخيراً

بحثت في جميع أنحاء الكهف حتى وجدت

الصندوق اخيراً

فتحته ووجدت الرسالة كالمعتاد

وكانت كالآتي : اقتربت يا خالد من الوصول ان

لهذه الالغاز أثر واضح عليك اكيد شعرت بذلك

صحيح

لقد اصبحت اكثر شجاعة وأكثر ذكاء أليس كذلك
المهم ان المعلومات ستكون كالآتي : ترك القاتل
خلفه احد ازرار قميص من نوع ما يدعى pama
وهو نوع نادر جداً

واخيرا في الرسالة القادمة ستعرف باقي
المعلومات

لقد احبك شرحا لرحال جداً لذلك ستكون الرسالة معه

البارت السابع

حديقة الموت

لقد صبرني كلامها قليلاً اقترابي على الانتهاء زاد
من شغفي للإستمرار أشعر أنني لن افعل أفضع مما
فعلت

خرجت من ذلك الكهف ولم أجد اي كائن ممن
هاجمني او اسمع حتى أصواتهم
يبدو أن عثوري على الرسالة هو بمثابة قنبلة إباده
لعشيرتهم لذلك يقفون حراساً لها دائماً
ركبت السيارة ثم عدت إلى المنزل كان الليل على
مشارف الحضور نظرت إلى السماء وتمتعت
بمنظر القمر الرائع ومع نسيم أخذي لعالم آخر لم
اتنفس الصعداء بهذه الارتياحية من قبل إن خبر
الاقتراب أراح كل جزء بداخلي

خلدت للنوم وانا على أتم الاستعداد ليوم غد
في الصباح أعددت نفسي ثم توجهت لدراستي
كان اليوم بسيطاً جداً وأكثر ما زاد اشتياقي عندما
نظرت لنافة المنزل وجدت سالي تقف هناك
وتبتسم

امدنتي ابتسامتها تلك بقوه لم أشعر بها من قبل
وعلى مشارف منتصف الليل كنت في طريقي
نحو المقابر تحديداً نحو شرحال
شرحال الذي قابلني بإبتسامته المخيفة

نعم فهو لا يمتلك الا سناً واحداً في كل فكتحدث
قائلاً: يبدو أن مزاجك رائع اليوم
فقلت له : نعم ولكن كيف عرف؟

فضحك وقال : نعم اني ارى كل شيء ارى
حماستك وفرحتك ارى خوفك من ما هو قادم
على الرغم من انك لا تبدي اي خوف
ولكني سأصدمك مما هو اتي فمكان اليوم ليس
لغزاً عليك حله

فقلت له : ماذا اذا؟

فضحك ضحكة شريرة وقال : ستذهب إلى حديقة
الم*ووت

أثارت كلماته ذكرى دفينه داخل أعرق خلايا
عقلي

ذكرتني خوفي القديم من المهرجين

كم ارتعب من أشكالهم تلك وسبب خوفي ذاك اني
عندما كنت صغيراً حيث كان عمري ما يقارب
الخمس سنوات تركت وحيداً أشاهد فيلماً مربعاً
وكان الوحش فيه مهرج

بسببه أصبح عندي فوبيا من المهرجين
افقت من كل هذا على شرحال الذي تحدث : أين
ذهبت

فقلت له : ها أنا هنا معك
فتحدث : لماذا تغيرت ملامح وجهك اعرف عن
لديك خوف قديم من المهرجين

ثم صمت ولم يكمل كلامه فسألته : هيا لماذا
توقفت؟

فقال : تعجبت لأنك لم تسألني كيف عرفت بخوفك

فقلت له : لقد اعتدت الأمر لقد اعتدت ان تتدخل

في أفكاري لا جديد

فقال لي : اذا عندما تكون مستعد أخبرني لنذهب

هناك

فقلت له : الا أبدو مستعداً؟

فقال : بلى ولكن أفكارك توحى بالعكس

فقلت له : لا تتدخل في أفكاري انا مستعد تمام

الإستعداد

فقال : حسناً ولكن هناك معلومه اخيره

فقلت له : ما هي؟

فقال : كنت تسأل لماذا أتدخل في أفكارك

سأخبرك الآن

لم تسمى تلك الحديقة بحديقة الم*وت بدون سبب
فبمجرد عبورك لبوابتها تتسل كل مخاوفك لتخرج
من رأسك وتتجسد لك

لذلك قبل دخولك هناك حاول أن تحافظ على
تركيزك وهدوءك افضل لك من ان تقع في بحور
مخيلتك المريضة تلك لقد رأيه داخلها وحوشاً
قادره على غزو العالم لا أصدق فعلا ما رأيت
أؤكد انك ان تخيلت القليل منهم عن طريق الخطأ
سأقولها بقمة وثوقي انك انتهيت ولتحذر أيضاً
فهناك اذا لم تتمالك نفسك ستعمل مخيلتك رغباً
عنا ولن تستطيع ايقافها

فقلت له : حسناً شكراً لك سأحاول الهدوء هناك
ولكن كيف اصل هناك؟

فقال فور ذهابك للطريق السريع المؤدي لخارج
المدينة ستجد حافلة في انتظارك ولكن إياك
والتفكير في التحدث للسائق فانك لن تعثر عليه
من الأساس ولكن بعدها ستدمر السيارة تلقائياً
وانت بداخلها

فقلت له : حسناً شكراً لك سوف اذهب الآن
تركته واقفاً في المقابر وتوجهت إلى الطريق
السريع

لقد هزت كل كلمه قالها جزء من شجاعتي
كيف امنع نفسي من التفكير او التخيل

ونعم ان معه حق فإن لي مخيلة مريض عقلي
أخشى ألا استطيع السيطرة على نفسي هناك
لكن لا مجال للتراجع سوف اذهب وهناك وانتهى
الأمر

وصلت عند الطريق وجدت حافلة مريضة
ملينة بالرسومات الغريبة لا يمكنك تفسيرها من
غرابتها

كان الباب مفتوح دخلت وانا في كامل تركيزي
لا اريد ان أخطئ بأي شيء

بدأت تلك الحافلة في التحرك كنت الراكب
الوحيد فيها

لكني تفاجأت من سرعة تلك الحافلة منظرها
المذري لا يوحى بسرعتها تلك
ففي اقل من خمس دقائق كنا قد وصلنا إلى تلك
الحديقة

فتح الباب تلقائياً مره اخرى وعندما خرجت منها
رأيت سرعتها تلك ولكن من الخارج
كانت تترك خلفها شراراً من شدة سرعتها
نظرت للحديقة والتي كانت عملاقة جداً
عند بوابتها كان هناك لافتة كبيرة مكتوب عليها
بخط عريض "Death park" وليس هذا فقط بل
وجدت منشوراً قديماً معلق مكتوب عليه "حذاري
لا دخل هناك خطر"

تجاهلت كل شيء مكتوب و صفت ذهني بقدر

استطاعتي

عبرت تلك البوابة ومن بعدها شعرت برعشة ما

أصابت جسدي

يبدو أن هذا ما تحدث عنه شرح حال

الحديقة بأكملها فارغه مليئه بالكثير من الألعاب

المهجورة

هدوء مخيف جدأبدأت مخيلتي المريضة في

العمل

حاولت عدم التفكير لكن بلا جدوى تخيلت

حصول شيء الآن

يا الله ماذا فعلت بي مخيلتي لقد تخيلت شيئاً

مفتوحاً

لقد وضعت أمامي خطراً مجهولاً يا ترى ماذا

سيحدث

وجائتي الرد أسرع مما تصورت

سمعت صوتاً مرتفعاً جداً توجهت سريعاً نحو

مصدر الصوت

انه صادر من إحدى الألعاب تحديداً القطار

السريع

كما كان يبدو عليها انها معطله اقتربت اكثر

لأعرف من أين ذلك الصوت وكلي قلق

انه صادر من احد المقطورات وقفت داخل تلك
المقطورة

ولكن فجأة اغلقت علي وانا داخلها

وعلا صوت يقول اهلا بكم في قطار الموت

سرعة القطار كانت مريعه لم يكن هناك حاجز
حماية

مع كل انحراف أكاد أسقط

لقد ارتفع كثيراً زادت سرعته بطريقة جنونية

ولم تكتفي مخيلتي بذلك فقط بل عندما نظرت

خلفي وجدت العديد من الوحوش غريبة الشكل

تجلس خلفي في باقي المقطورات لكن مهلا انهم

يقتربون مني

يحاولون التنقل من مقطورة لأخرى
يبدو انني وقعت في المصيدة اللتي حذرني منها
شرحال

لن يمكنني إيقاف مخيلتي تلك
مازال الوحوش في الاقتراب اكثر واكثر والقطار
يسرع وانا في المنتصف
اغلقت عياني وهنا صرخه لا إرادية خرجت مني
وانتهى كل شيء فتحت عيني وجدت نفسي
لازلت واقفاً امام القطار السريع ولك ادخل
المقطورة بعد

يبدو أن مخيلتي وجدت فقط لتعذيب

تحركت في أنحاء تلك الحديقة حتى تخيلت اسوء
تخيل لي

نعم تخيلت وجود مهرج يلاحقني

يا ربي كيف اخرج من هذه المعضله وأكثر ما

يخيفني ذلك الغموض لا أعلم متى ومن أين

سيهجم ذلك المهرج اللعين

اتحرك في أنحاء الحديقة بدون وجهه لا أعلم

كيف سأعثر على تلك الرسالة

لكني تفاجأت عندما سمعت ضحكته المستفزة نعم

اني اتحدث عن اكبر مخاوفي عن المهرج اللعين

كان يقف خلفي تحدث قائلاً : اتريد ان تهرب مني

هههه

انك تريد المستحيل هذه الحديقة ملكي ولا يمكن
أن تهرب مهما حاولت
لم يكمل كلامه حتى فتح فمه الممتلئ بآلاف
الأسنان

انقض ناحيتي رقصت وهو ورائي صرخ صرخه
لن انساها في حياتي ومعها خرج العديد من
المهرجين من كل أنحاء الحديقة من أمامي ومن
خلفي ومن كل زاوية إن اسوء أحلامي تتحقق
أكاد ابكي من الخوف لم اتخيل في حياتي أن أقع
في ذلك الموقف

لقد أخطأت عندما قلت ان الباقي سيكون ابسط
بقليل

ان هذا اسوء من اسوء شيء حدث لي

لكن مهلا هناك مكان مفتوح

توجهت سريعاً هناك لانفاحاً بالمنظر لقد كان

مكان ما يقارب منزل لكنه مصنوع من الزجاج

العاكس

وفور دخولي أغلق المكان من خلفي وهناك كتب

على لافتته نزلت من السقف اهلا بك في متاهه

الزجاج

وبعدها ظهر صوت المهرج وهو يقول : حانت

نهايتك ههه

حاولت الخروج من تلك المتاهه لكن انعكاسي كان

يظهر في جميع المرايا أمامي كانت هذه المرايا

تغير من شكلي اكثر واكثر كم شعرت بالغثيان
بسبب تحركاتي الكثيره

ان فكرة وجود المهرج معي هي ما تجعلني
اتحرك بدون تفكير

لا لا لا لقد وصلت لطريق مسدود وها هو
المهرج قد لحق بي

ها هو يفتح فمه وصرخ تجاهي

فتحت عيني لاجد نفسي جالسا في أرضية الحديقة

يا الله لا يمكنني أن أميز بين الخيال والواقع

سوف انتهى بسبب مخيلت تلك

حاولت الإسراع في البحث لكيلا تبدأ مخيلتي مره

اخرى

بحثت كثيرا حتى سمعت ما دمرني كلياً

سمعت صوتي انا

من بعيد ينادي علي توقفت وانا في حالة ذهول

كليه

انه يأمرني ان اتوقف والغريب ان جسدي

يستجيب له

تحاملت على نفسي ورقضت سريعاً

وجدت تلك الرسالة اخيرا هناك معلقة على رقبة

تمثال مرتفع جداً

بدأت اتسلق ذلك التمثال حتى وصلت ليد التمثال

وامسكت بالرسالة وكانت كالتالي :

خالد اقسم انك من استحققت فعلا ملك قلبي

اعلم انك تخاف من المهرجين ومع ذلك قاومت

ذلك من اجلي

مر الكثير ولم يعد الا القليل

المعلومه هي : وجد أيضاً فاتوره لمتجر يدعى

.."star"

والرسالة القادمة ستكون مع شرحال ولا تقلق

سوف تجد الحافلة أسفل التمثال

صحيح ان لعنه الحديقة ستسبب لك مشاكل في

أحلامك آسفه

البارت الثامن

ثلاثية خالد والصندوق

لم البث كثيراً فوق هذا التمثال وإنما نزلت سريعاً
حتى لا يلحقني ذلك المهرج ووحوشه وبالفعل
وجدت الحافلة في انتظاري ومثلما دخلت مثلما
خرجت عدت الى المنزل وكل ذره في عقلي
ترتجف من الخوف مظهر ذلك المهرج وأتباعه
لم ولن تغادر عقلي إلى الأبد آخر جملة قالتها
سالي في الرسالة جعلتني أخشى المستقبل أخشى
مما هو آت وكيف لا وسوف اصاب بمضاعفات
نتيجة ذلك اليوم الملعون بقيت حبيس المنزل قبيل
اليومين أصبحت أخشى كل شيء الطرقات
والأشخاص وكل ما يخطر ببالك ليس امراً هيناً
ان تواجه مخاوفك وجهاً لوجه حاولت أن اخرج

من تلك الحالة سريعاً يجب أن أذهب إلى شرح حال
بدأت حالتي في التحسن بعض الشيء قررت
الذهاب اليه خرجت في الليل وكانت الساعه
الحادية عشرة تقريباً الطريق بكامله فارغ
لايوجد غيري أسير هدوء مخيف من كثرته
اسمع صوت دقات قلبي المتسارعه أشعر أن
هناك شيء على الوشك الحدوث ولم البث حتى
بدأت الأضواء المنبعثه من اعمدة الانارة في
الطريق في الارتعاش صاعنتاً جواً مرعباً
تمالكت نفسي وقررت ان اكمل سيري لكن
الأضواء أغلقت كلها مره واحده وقفت في حالة
دهشه صدمه خوف لا أدري ما كان هذا
الشعور وهناك في آخر الطريق أضاء أحد

الاعمده لكن تجمدت الدماء في عروقي عندما
رأيت شخصاً غريباً يقف هناك ينادي علي
بصوت مبحوح مخيف
لا أدري ما أفعل في تلك اللحظة إن مظهره
يشيب شعر الرأس كان يبتسم بغم فارغ من
الأسنان نظرت في عينيه السوداء تماماً والتي
كان يحرق بهما علي حتى تبدل مظهره وكان هو
نعم اتحدث عن المهرج الملعون
ابتسم ابتسامته المزعجه ثم قال : سأقتلك يوماً ما
ثم اختفى وعادت الأمور كعادتها نعم فتلك
الاعمده اضاءت مره اخرى اكملت طريقي وانا
كلي حذر وصلت للمقابر ولكن ما هذا انا لا أتذكر

مكان شرحال لا أدري كيف ولكن تشتت فجأة
ولم اعد اعلم مكانه كأنها حذفت من زاكرتي
وفجأة وضعت يد على كتفي التففت سريعاً حتى
وجدته نعم انه شرحال قابلي بإبتسامه مخيفه ثم
قال : نسيت مكاني اليث كذلك

فقلت له : اجل ولا أعلم كيف

فقال : لا تخف فهذه من مضاعفات دخولك
للحديقة

فقلت له : لكن وما علاقتها بنسياني مكانك؟

فقال : اتذكر تلك الرعشه اللتي اصابتك عند
دخولك الحديقة؟

فقلت : نعم اتذكرها

فقال : هي من فعلت ذلك حيث انها افرغت اشياء
من عقلك لتفسح المكان للمهرج وأعوانه
فقلت له : ماذا؟! اتقصد ان المهرج داخل رأسي
الآن؟

فقال : نعم و اردت ان اخبرك ايضاً ان مكاني ليس
الأمر الوحيد الذي سوف تنساه
فقلت : حسناً حسناً ماذا الآن عن الرسالة الجديدة؟
فقال : لا أعلم شيئاً عنها
فقلت : ماذا؟!!!!

فقال : نعم لم تخبرني سيران عنها أي شيء
فظننت انها ستخبرك هي
فقلت له : لا لم تفعل حتى انها لم تزرني منذ مده

فقال : اذا لا رسالة جديدة

فقلت له : لكن كيف نحن لم نعثر بعد على القاتل

ولم نحل اللغز

فقال : لا أعلم ولكن ان حدث اي شيء جديد

فليخبر بعضنا بعض

فقلت له : حسنا سوف افعل

ثم تركته وغادت متجهاً لمنزلي لا أدري ما

يحدث أياًست مني سالي ام اني فعلت شيئاً

أذاها دون قصد ام ام

ظلت كل هذه الاسئلة تدور برأسي دخلت منزلي

ارتميت على الاريكه احاول ان افهم اي شيء

لكني لاحظت شيئاً غريباً في وسط الغرفة انه

صندوق صغير نعم انه أسود ويشبه صندوق
الرسائل لكنه أصغر قررت الذهاب الى شرح حال
الآن

عدت الى المقابر سريعاً حينها وجدت شرح حال
والذي تفاجأ من قدومي السريع ثم قال : ماذا
أتى بك بهذه السرعة؟

فقلت له : أ تعرف هذا الصندوق؟

فقال : نعم اعرفه لكن معلوماتي عنه ضئيلة انه
يدعى صندوق زينوس وزينوس هذا هو ساحر
خبيث وضع كماً هائل من السحر الخبيث هنا
داخل الصندوق لذلك لا تفتحه ابداً حتى اعلم عنه
معلومات كافيته

فقلت له : حسناً سوف انتظر في المنزل

غادرت المقابر وانا مقرر ان أخوض المغامرة
نعم ماذا قد يحدث مهما حدث لن يكون اسوء مما
حدث

وصلت منزلي واستعددت لفتحه وفور رفعي
لغطائه انبعث منه ضباب شديد تراجعت انا
للوراء وهو سقط على الأرض

حاولت الرؤية منه حتى بدأت الرؤية تكون أفضل
لكني فوجأت بضربه على رأسي سقطت ارضاً
وكنت في بداية حالة الاغماء رأيت مالم يخطر
ببالي نعم رأيت ثلاث نسخ مني يقفون أمامي ما
كان يميزهم هو لون أعينهم

احدهم كانت عيناه حمراء والآخر زرقاء والآخر
خضراء

تحدث صاحب الأعين الحمراء : هيا كبلاه جيداً
حتى نتحرك

وبعدها أظلمت الدنيا أمامي

بعد مده لا أعرف مداها فتحت عيناى وجدت
نفسى فى نفس موقفى مكبل ملقى على الأرض
حاولت أن اقطع الرباط الذى كبلاى به وبعد
محاولات كثيرة قطع اخيراً خرجت من منزلى
سريعاً قاصداً شرحال

كل من رانى فى الطريق ينظر إى نظرات مريبه
ومنهم من يثبنى ومنهم من ىركض ورائى دون
أن اعلم السبب حتى

أسرعت للمقابر و عندما وجدت شرحا لى قابلى
بصفحه لم اشهد لقوتها مائل بىءو أن نسل
وصلت اللى ءول للىوان عرب الشلل ضم
بطريقة غير طبلعه ثم إنقض على
كاد يأكلنى وانا اءول ءهءاءه ءلى قلت له :
انءررر لء ءءء الصءءوق
وهنا بالءل عاء لبلعه وءءء بعب قائل :
ألم أءرك ان ءءءه الى ملى سءظل ءءى هءا
إن هءا الصءءوق من بءءه بصل منه نسلأ
شريرة لها قءراء ءارقه وبلكنها قءل امءالنا من
الأشباه ءون عناء ولكن علمء أبلضا ان إرءاع
ءلك النسل للصلءوق بعلبك بائلزه وأعءقء أن هءا
مقصء سلران

فقلت له : وماذا عن نقط ضعفهم الا يوجد؟

فقلت له : وماذا عن نقط ضعفهم الا يوجد؟

فقال : ان قوتهم هي نقطة ضعفهم لم أفهم هذه انا

فقلت : سوف اذهب وأحاول ان اكتشف بنفسي

تجولت في أنحاء المدينة فلم يكن من الصعب أن

اعثر على اولهم اتحدث عن صاحب الأعين

الحمراء اتبعت النيران المنتشرة في كل مكان

عندما رأني ابتسم وكأنه كان متوقفاً حضوري

اطلق علي الكثير من طلقات النار غير اني

تفاديتها بالحظ اصطدمت في شيء خلفي وقف

أمامي واستعد ان يضربني أطلقها بالفعل كنت

أراها كأنها تسير بالبטיء

انخفضت لأسفل لكني لاحظت شيئاً نعم فقد
ارتدت الكره الناريه اليه واسقطته صريعاً اقتربت
منه وفتحت الصندوق وعندها تحول إلى دخان
ودخل الصندوق ثم اضاء ما يشبه المصباح
الأحمر في الصندوق ومثلما فعلت معه فعلت مع
صاحب العين الزرقاء فقد تابعتة عن طريق الجليد
المنتشر أيضاً ولكن هذا كان أسهل فقد جعلته جمد
نفسه أما الاخير فظننت انه الأصعب وبالفعل كان
كذلك فقوته كانت الطيران كيف سأقتله هكذا لا
اردي في هذه اللحظة وجدت شرحا ل هو من تقدم
اليه ليقتله لكن قبلاً قدم الي قوس وسهم خاصين
واخبرني ان اضربه بهم

حاولت مراراً لكنها كانت مرتي الأولى ولكني لاحظت ان شرحاى كاد يهزم فحاولت بجهد اكبر حتى نجحت وأطلقت سهما ناحيته ولكنه أصابه في قدمه فقط ابتسم شرحاى عندما رآه بدأ يترنح قليلاً ثم انقض عليه وقتله ثم فتحت الصندوق وحدث مثل ما حدث مع الآخرين ثم أضاء الصندوق كاملاً وبعدها تحول إلى رسالة ان ما توقعه شرحاى كان الصواب فتحت الرسالة وكانت كالآتي : اقتربت للنهاية يا خالد صنعت هذه الالغاز لتعلم انك تقدر على فعل اي شيء لن تعود خالد الجبان بعد كل هذا واخيرا الرسالة القادمة ستكون مع شرحاى ومؤسف لأنها ستحزنك حقا

البارت التاسع

جزيرة الوقت

يا ترى ماذا وراء الرسالة القادمة حديث سالي
عنها مخيف

قالت انها ستحزنني لا ادري حقاً ما قد يحزنني
اكثر

مررت بما لا يمر احد به اتوقع انها النهاية
اقتربت منها

عدت إلى منزلي بعد أن ودعت شرحال كان
عيناه غريبتان

أشعر انه يحبس داخله كما هائل من الحزن والألم
لكن لا ادري ما السبب اله علاقه بتلك الرسالة ام
ماذا؟

هناك رهبة داخلي من معرفتها نعم ف الإنسان
يخشى دائماً المجهول ذهبت إلى فراشي بعد تلك
الليلة المرعبة استرجعت ذكريات ذلك اليوم لم
أصدق رؤية تلك النسخ مني تتجول أمامي كان
أشبه بالحلم وليس اي حلم بل انا بطله كما اني
رأيت قوة شرحال كم هو عظيم رأيت تضحيته
بنفسه لأجلي بدأت تتغير نظرتي فيه أراه الآن
بطلاً ضحى بكل شيء ليرشدني لمساعدة سالي
أنساني معنى الخوف وحتى رغم خطئي لم
يتركني بل ذهب معي وساعدني انتظر الليلة
التاليه لأذهب له حاولت النوم كثيرا حتى غفوت
أخيراً رأيت في حلمي سالي تقف أمامي وتبتسم
تحدثت قائله : خالد انها الرسالة الأخيرة اقتربت

على الانتهاء اخيراً سأرتاح اني أعذب كل يوم
ج*ثتي مفقودة ولن يعثر عليها غيرك اخيراً ابقى
مع شرحال لأنه ربما الوداع استيقظت من نومي
وانا اتذكر كل كلمه قالتها يبدو انني فعلا على
مقربه من النهاية لكن ما لم أفهمه هو امر
شرحال لماذا أسبق الأحداث سأنتظر الليل ووقتها
سأعثر على كل اجاباتي وبالفعل مر اليوم سريعاً
بين الدراسة وغيرها
وعلى مقربة من منتصف الليل كنت قد وصلت
للمقابر

مكان التقائي المعتاد مع شرحال وجدته ينتظرنني
تحدثت اليه قائلاً : اهلا شرحال

فقال : اهلا خالد لم تعد تخافني مثل المرات

السابقه هه

فقلت : نعم فأنت الآن بمثابة رفيقي هيا لنتحدث

عن الرسالة القادمه

فقال : حسناً إن تلك الرس

فقططته قائلاً : آسف لمقاطعتك ولكني نسيت ان

اخبرك لقد زارتنى سالي ولكن في الحلم

وأخبرتني ان تلك هي آخر رسالة

فقال : نعم اعرف وكما كنت أقول ان تلك الرسالة

بالنسبه لي هي نهاية طريقي وبالنسبة لك هي

بداية طريقك لم تفهم أليس كذلك؟

فقلت : نعم وضح أكثر من فضلك

فقال : ستعرف كل شيء في وقته أما الآن فعليك

الإستعداد لأننا سنذهب في رحله

فقلت : رحله؟؟؟؟؟

فقال : نعم رحله إلى جزيرة الوقت وهناك

ستعرف كل شيء عن تلك الرسالة

فقلت له : حسناً ولكن متى سنذهب؟

فقال : الآن

تفاجأت من قوله ولكن ليس هناك وقت ذهبت

بأقصى سرعه لي الى المنزل وأعددت بعض

المياة معي في حقيبة رجعت له وكان في

انتظاري توجهنا معاً إلى مكان خارج المدينة نعم

توجهنا ناحية البحر كم وفقت في جلب المياة

ركبنا سفينة كبيرة أشرعته سوداء تماماً كنا مع
نزلاء غربيون

حذرني شرحال من التحدث لأي منهم بدأت
السفينة في التحرك كنا سنبقى يومين في البحرة
كان طعامهم غريباً جداً تجنببت تناوله كنت اعيش
نوعاً ما على المياه فقط لاغير

كانت عادات هؤلاء الناس غريبة وكان يجبرني
شرحال ان افعل مثلهم كانوا كل ليلة عندما تدق
الثانية عشرة يذب*حون قارض ثم يعصرون
د*مائه على السفينة ويتركونها حتى تمتصها
اخشاب السفينة مع بداية اليوم الثاني كانت
السفينة حمراء تماماً وبعدها مر نصف اليوم
تقريباً فتحت أمامنا في الماء دوامه دوامه حركت

السفينة حركه دائرية سريعه أسقطت الكل على
أرضية السفينة وعندما وقفت وجدت لون السماء
قد تغير وبعدها هل الجميع في فرحه عارمه
ووقتها علمت من شرحال ان ما فعله هو تقديم
قربان وبالفعل قبل قرباننا مر باقي اليوم الثاني
وفي الصباح كنا قد وصلنا إلى تلك الجزيرة نعم
اتحدث عن جزيرة الوقت
سألت شرحال عن تلك الجزيرة ورده الدائم سوف
تعلم قريباً

قسمنا لندخل تلك الجزيرة وكنت مع شرحال
انتظرنا دورنا فوقتها رأيت شيئاً غريباً كل من
يدخل للجزيرة يختفي

حان دورنا توجهت مع شرحال و عندما طرأت
قدمي أرض تلك الجزيرة رأيت العجب وجدت
نفسي أقف في فراغ كبير انا و شرحال و بعدها
ظهر العديد من الأشياء التي تخصني

مهلا انها ذكرياتي هنا كسر شرحال الصمت
قائلاً: سميت هذه الجزيرة بجزيرة الوقت لأن من
يدخلها يمكنه تغيير شيء واحد في ماضيه

فقلت : وطبعاً هذا بمقابل

فقال : أصبحت تفهم الآن ونحن الآن داخل عقلك
وهذه ذكرياتك يمكنك تغيير أقربها وأسوأها

فقلت : ما المقابل؟

فقال : سوف تفقد أحداً من احبائك

فقلت له : وان لم أغير اي شيء؟

فقال : ستخرج من هنا سالماً وستصل إلى النصف
الآخر من الجزيرة وسأكون بانتظارك

فقلت له : ان تكون معي؟

فقال : لا لا وإنما سأنتظرك هناك وانت كل ما
عليك ان تعبر هذا الطريق لآخره وإياك أن
تجذب للذكريات التي ستعرض عليك

فقلت له : حسناً

وفجأة اختفى من أمامي بدأت اتحرك متوجهاً
لنهاية الطريق لكن الذكريات بدأت في القدوم

رأيت في أول ذاكره نفسي أقف أمام سالي
ومترددا نعم اتذكر هذا وقتها كنت أريد أن أخبر

سالي بحبي لها ووقتها خجلت جداً وأنبت حالي
جداً لإنسحابي وبعدها تذكرت رسالة سالي
وكونها تحبني فجاء شيء بداخلي يريدني ان اغير
تلك الذكرى واخبرها ووقتها ستعترف هي
الأخرى بحبها

لكن مهلا لا لن افعلها تحاملت على نفسي ذكرى
وراء أخرى حتى وصلت اخيراً للناحية الأخرى
وجدت شرحا لى فى انتظارى لكنى لاحظت بقايا
دموع فى عينيه

ف سألته : اكنت تبكى يا شرحا ؟

فقال : ماذا لا انا لا أبكى

فقلت له : اذا ما بك لماذا أشعر بكم حزن هائل
داخلك؟ ولماذا أخبرتني سالي ان ابقى معك لأنه
الوداع؟ هيا أخبرني ماذا يحدث؟
فقال : انك وصلت للنهاية و عليك أن تعلم الرسالة
القادمة هي الأخيرة
ثم صمت ولم يستمر في الحديث
فقلت له : نعم أكمل أين مكانها؟
فأشار إلى قلبه وقال : هنا
فقلت له : ماذا لم أفهم؟
فقال : سأشرح لك الرسالة القادمة ستكون
الأخيرة ومكانها هو داخل قلبي اعلم انها مفاجأة

ولكن ليس باليد حيلة جننا هنا لأن الرسالة بدأت
تزرع في قلبي ولن يمكننا فتحها الا هنا
ووقتها سأكون قد رحلت إلى الأبد وفور استلامك
للرسالة من قلبي ستنقل تلقائياً إلى منزلك وها
نحن ذا في آخر لقاء بيننا
سعدت بمعرفتك وبالأوقات اللتي مرت ونحن معاً
كانت الدموع تملأ عيني بعدما سمعت كلام
شرحال ولم يدعني اتحدث اي كلمه بل أمسك
بخنجر كبير وضربه في قلبه
كان يسقط أمامي وهو يندف وانا ابكي وابكي لقد
كان خير رفيق ثم اخرج الخنجر وبه تلك الرسالة

وبمجرد ان مسكتها حتى نقلت في لمح البصر إلى
المنزل

تحديداً لغرفتي لم أصدق ما حدث حياة شرحال
انتهت الآن فهمت مقصده سألت الدموع رغباً
عني تذكرت كل لحظة انقذني فيها كل دقيقة
ساعدني فيها نظرت في يدي وجد الرسالة فقت
بفتحها وكانت كالآتي :

لا تحزن فشرحال كان يعلم بهذا من البداية اعلم
انك وهو اصبحتما اكثر من أصدقاء لكن اعتذر
حقاً على ما رايته بسببي كل المده الفائته لكن ها
أنت وصلت للنهاية ان هذه آخر رسالة كما تعلم
والمعلومه هي أن ق*اتلي كان مشركاً بأحد
الأندية وكان عنوانه في بلد جازان

البارت العاشر

ناريس

جازان نعم اعلمها ذهبت هناك مره واحده لكن
من زمن بعيد جلست في فراشي اتنفس الصعداء
احاول التفكير في كل شيء مررت به في كل
معلومه جمعتها لا اصدق انها النهايه كم تعلق
بسالي وشرحال عشت لحظات لم أكن أتصور ان
اعيشها اكثر ما يحزنني هو عدم رؤيتي لسالي
مره أخرى ستبقى تلك الأيام محفوره في ذاكرتي
إلى الأبد

لكن الليل قد حل وغلبنى النعاس استيقظت مع
أذان الفجر انتهيت من صلاتي ثم عدت إلى
التفكير التفكير في خطوتي القادمه ماذا سأفعل
الآن؟ ليتك هنا يا شرحال لتساعدني

صعب أن افكر وانا مصاب بهذا التشتيت غير
قادر على التركيز لكني ذهبت وأحضرت ورقه
وقلم وبدأت اجمع كل المعلومات اللتي كانت في
الرسائل السابقه ومع كل معلومه كنت اتذكر
مغامرتها وابتسم اول معلومه كانت ان من ق*تل
سالي شخص انا أعلمه وابعده عنه الشبهات ومع
هذه المعلومه تذكرت دخولي منزلها وحصولي
على الرسالة بالمعجزه هه كدت اق*تل هناك
وثاني معلومه كانت ان أداة الجريمة خنجر من
دوله أفريقيه وحددت انها من نيجيريا هنا بدأت
أفكر لأربط المعلومتين ببعضهما لكن انا لا اعلم
أحداً من نيجيريا كيف اذا اعرف الق*تل؟مهلا

لقد قالت انه ابعد عنه الشبهات يمكن أن يكون قد
استأجر الق*اتل وبلده الأصليه هي نيجيريا
هكذا بدأت في حل اللغز من هذا من يستأجر
شخصاً لقتل طفله بريئه لا أصدق ما يحدث إن
هذا تخطى كل حدود الإنسانيه المهم اني علمت
أساسيات عملية الق*اتل تلك
أكملت في كتابة باقي المعلومات نعم لقد تحدثت
عن زر من قميص نوع pama انه نوع نادر جداً
ولم اسمع به في بلدنا من الأساس كما ذكرني ذلك
بذلك الكهف الذي كدت احجز فيه للأبد حاولت
أن اسأل عن ذلك النوع لكن لا أحد يعلم ذهبت
إلى كل متاجر الملابس لكن بلا فائده زرت كل
المتاجر حتى يأست تجولت في الطريق قليلاً

لأصفي ذهني كنت أشعر بكم كبير جداً من
اليأس لا أعلم كيف سأعثر على حل ذلك اللغز
هذه نقطة تعثري رأيت هناك متجر صغير يبيع
الملابس أيضاً لا يوجد مشكله في الذهاب اليه ذره
أمل انتابتني فجأة ربما اعثر على المعلومات
التي احتاجها هنا

ذهبت سريعاً إلى ذلك المتجر وسألت عن النوع
pama وخاب ظني فلم أجد من يعلم عنه ابداً
جلست على جانب الطريق وانا ابكي نعم فقد
بدأت دموعي في النزول لقد خيبت ظن سالي بي
كانت تظنني سوف احل اللغز لكني سقطت مبكراً
لكني وجدت سيده عجوز جلست بجواري وبدأت
تتحدث معي.

_ ماذا بك يا بني لماذا تبكي؟

فقلت لها : لا يوجد شيء يا أمّاه

فقلت : لا هناك شيء وانا أعلمه

فقلت لها مستهزءاً: حقاً وماذا تعلمين؟

فقلت : لا تيأس يا بني انت لازلت في بداية

الطريق ويمكن ان يقابلك عقبات أكثر اذهب الى

مدينة الشمال وهناك ستصل إلى مرادك

فتظرت لها مصدوماً وقبل ان اتحدث قالت : نعم

سيران هي من أرسلتني

أيقنت وقتها ان سالي معي ولن تفارقني لكني

غرقت في تفكيري لحظة واحده ومعها كانت

اختفت تلك العجوز

كان الليل قد حل عدت لمنزلي استعداداً للذهاب
إلى المدينة الشماليه معلوماتي عن تلك المدينه هي
لا تتخطى كونها مشهوره بالصناعة ذهبت إلى
النوم نوم لا طعم له

نعم فقدت كل سبل الراحة انها لعنه حديقه الم*وت
مازالت معي حل الصباح ببطء شديد

لدرجة اني ظننت انه لن يحل قمت من مكاني
تناولت افطاري واستأجرت سياره لتوصلني للبلد
الشماليه

كان الطريق صعباً كما أن الطقس اليوم حار جداً
وصلت قبيل المغرب لم ارتح من الطريق بل
توجهت إلى كل المتاجر ولم اعثر ايضاً على
اي معلومه ماذا يحدث أين المشكله أ ابحت في

المناطق الخطأ ام ماذا وصلت لآخر متجر
ايضاً ولكن عندما سألت التاجر كان يعلم عن ذلك
النوع

اخيراً عثرت على ضالتي كنت أظن اني لن اقدر
على فعلها ابدأ وهنا بدأت الحديث قائلاً : احقاً يا
عم تعلم عن ذلك النوع؟

فقال : نعم يا أستاذ فأنا تاجرت في مثل هذا النوع
من قبل

فقلت له : حسناً لكن اريد ان اطلب منك طلب

فقال : تفضل يا استاذ

فقلت له : أتعلم أي مكان يمكنني أن اشترى منه
قميصاً من هذا النوع؟

فقال : أجل يا أستاذ اعلم بالطبع

فقلت له : أيمكنك إرشادي إليه؟

فقال : أجل يا أستاذ في السوق المقابل لنا ولكن

لتصل اليه عليك أن تعبر هذا الطريق

ثم أشار إلى طريق مظلم وضيق أيضاً

فقلت له : الا يوجد أي طريق آخر؟

فقال : نعم هناك لكنك تضيع يوماً كاملاً في

الوصول اليه ولك القرار يا أستاذ ولكن ان قررت

عبور ذلك الطريق فإحذر لأنه مليئ بالصوص

وقطاع الطرق

فقلت له : حسناً شكراً لك

داخل عقلي يحثني على الذهاب في الطريق
الضيق لكن لا يمكنني ان اخاطر بالسياره انها
ليست ملكي

توجهت فعلا نحو الطريق الأطول لم اتحرك
كثيرا حتى قابلت أطول ازدحام مروري رأيته في
حياتي ليس أمامي سوى الذهاب للطريق الضيق
هذا

عدت ادراجي متوجهاً نحو ذلك الطريق إن
مظهر الطريق يوقف القلب من الأصلو ظلام تام
والعديد من الحشرات بالداخل

لكن لم يشغلني شيء غير للسياره نعم فلم اعد
اخاف

تقدمت في الطريق بسرعه جنونيه كنت اصدم
اي حيوان أراه المهم الا يقابلني اي من قطاع
الطرق

وبالفعل لك اقابل اياً منهم حتى الآن لكن ما لم يكن
في الحسبان قد حدث نعم لقد كانوا بالذكاء اللذي
لم اتصوره

لقد القوا العديد من المسامير على الارضيه مما
ثقب إطارات السيارة كدت اصطدم بأحد الجدران
لولا تصرفي السريع

ولكن فور وقوفي بالسياره و خروجي منها
سمعت أصواتهم يتجمعون يبدو أنها مكيدة اخذت
متعلقاتي من السياره وركضت بأقصى سرعتي
حتى خرجت أخيراً من ذلك الطريق

وبعد دقائق سمعت صوت انفجار حدث داخل ذلك

الطريق

يبدو أنه يمكنني أن أقول انني انتهيت بتدمير

السياره

فميعاد تسليمها غداً وهي الآن غير موجوده لكن

لن اشغل بالي عن حل اللغز وفي النهاية فليحدث

ما سيحدث

كانت المسافه بيني وبين المتاجر ليست ببعيدة

بعد مده قصيرة كنت قد وصلت لكنني ذهلت من

المنظر

اكثر من مائتي متجر كيف سأبحث فيهم كلهم

لن أنجح الا بعد اسبوع على الاقل لكني تذكرت
نعم تذكرت

تذكرت المعلومه التاليه والتي كانت انه وجد
فاتوره لمتجر يدعى star يبدو أنه هو المتجر
المطلوب ولكن فور تذكري هذا تذكرت ايضاً تلك
الحديقه الملعونه وذلك المهرج الأحمق اللذي كان
يلاحقني بدأت اتجول في أنحاء ذلك السوق
ولحسن حظي كانت المتاجر مقسمه بالأحرف
توجهت نحو الطريق تحت علامه حرف ال (s)
كان هناك الكثير من المتاجر بحرف ال (s) لكني
وصلت له اخيراً نعم انها لافته كبيره مكتوب
عليها star انه المتجر المطلوب

دخلته وسألت عن نوع pama فقال
التاجر: للأسف يا استاذ كان عندي ثلاث نسخ من
هذا القميص وبعثهم كلهم
فقلت له : لا يهمني القمصان اريد ان أسألك سؤال
فقال : تفضل
فقلت له : أتذكر شخصاً أسود اللون قام بشراء
نسخه منهم
فقال : نعم اتذكر انه منذ أشهر قليلة لكن ليس لدي
معلومات عنه
فقلت : كيف ليس لديك معلومات وانت تمتلك
ماكينة دفع آليه؟

فقال : انها تسلم مع الفاتوره لو كان معك

الفاتوره لكنت ساعدتك

فأخرجتها من حقيبيتي نعم فأنا أحضرت كل شيء

يخص ذلك اللغز معي في الحقيبة

فقلت له : تفضل هذه هي الفاتوره

فقال : حسناً انتظر لحظة واحده

ثم وضع الفاتوره في جهاز الصرف وبعد لحظات

تحدث قائلاً : ها هي المعلومات يا أستاذ انه

يدعى "كادوم" وقد اشترى القميص منذ ثلاثة

أشهر في وقت المغرب تحديداً

فقلت له : حسناً شكراً

ثم غادرت المتجر متوجها لبلدتي لبيتي تحديداً
لكن سيراً على الأقدام نعم فأنا بدون سيارة أثناء
سيري بدأت أشعر بالملل الكبير المصاحب للتعب
لكني فكرت في إكمال كتابة المعلومات في ورقتي
اقتربت للوصول اليه نعم انا اعلم
بدأت في كتابة باقي المعلومات والقادمه كانت عن
نوع pama ايضاً وقد عثرت على حلها ووقتها
تذكرت تلك النسخ مني
هه كان امراً جنونياً وآخر معلومه كانت ان كادوم
هذا مشترك في أكبر نادي في بلدة جازان نعم ان
وجهتي هي جازان ولن أعود للمنزل الا بعد حلي
للغز تعبت جداً من كثرة السير ولازال الطريق
طويلاً لكني سمعت صوتاً يناديني

التفت جهت الصوت وكان هو نعم انه صاحب
المتجر المقابل لبیت سالي يبدو أنه كان يحضر
منتجات من تلك البلده

ركبت معه وكان يود ايصالي لكني أخبرته ان
ينزلني عن بلده جازان وافق وكله تساؤلات
كنت أراها في عينيه

لكني تجاهلت الموقف وعلى مشارف المدينة
انزلني

بحثت عن اكبر نادي هناك ولم البث كثيراً حتى
عثرت عليه نعم انه اكبرهم وأشهرهم أيضاً وعند
بوابة النادي كنت أقف انتظرت حتى ظهر رجل
الأمن تحدثت معه وسألته ان كان يمكنني أن
اطلب منه طلب فقال : تفضل يا أستاذ

فقلت له : اتعلم شخصاً مشتركاً يدعى كادوم؟

فقال : نعم أعلمه انه اكثر شخص ابغضه في هذا

النادي؟

فقلت له : لماذا؟

فقال : انه مؤسس نادي السحره هنا كما أنه يتعالى

على الجميع هنا

فقلت له : نادي السحره؟؟؟

فقال : نعم انه نادٍ يمارسون فيه السحر

فقلت له : حسناً أهو بالداخل الآن؟

فقال : نعم ولكنه سيخرج بعد نصف ساعه

فقلت له : حسناً شكراً

أخرجت هاتفي واتصلت بجميع أصدقائي
واخبرتهم ان يحضروا في الحال وبالفعل بعد أقل
من ربع الساعه حضروا جميعاً

ثم اتفقت معهم اننا سنخطف هذا الرجل ولم
اخبرهم بالسبب رغم تساؤلاتهم العديده واتفقت مع
رجل الأمن ان يخبرني فور خروجه وبعد ما
يقارب العشر دقائق أشار لي رجل الأمن عليه
كان رجل اسود اصلع الرأس لكنه ذا لحية طويلة
وكثيفه فور ابتعاده عن النادي قليلا هجمنا عليه
كلنا واختطفناه توجهنا معاً نحو منزل احد
أصدقائي

وعند وصولنا للمنزل كبلناه جيداً على احد
الكراسي

بدأت في استجوابه قائلاً : السيد كادوم

فرد علي : من انت وماذا تريد مني؟

فقلت له : اصمت انا من اطرح الأسئلة الآن

فقال : حسناً سأصمت

فقلت له : كل كلمة سأقولها هي حقيقة اكتشفتها

بنفسي لذا ان أنكرت ولو كلمة واحده ستندم أشد

ندم وترى هؤلاء الشباب سوف يعذبوك

فقال : انا لا أفهم شيئاً ولكن حسناً

فقلت له : سأوضح لك بكلمه واحده

فقال : حسناً

فقلت له : سالي

تغريت تعابير وجهه وليس هو وحده الحقيقة بل
وأصدقائي معه فقال : من سالي تل
ولم يكمل الجملة فقد قابل صفعه مني لم أدرك
قوتها الا عندما بدأ وجهه في النذيف رفعت يدي
محاو لا ضربه مجدداً فصرخ قائلاً : سأحدث
سأحدث

فقلت له : اجل تحدث

فقال : لقد ق*تلتها لكني لم أفعل ذلك بدون سبب
فقد احضرني والديها لأفعل ذلك

فهمت الآن إن والديها هما العقل المدبر لق*تلها

فقلت له : ولماذا ارادوا ذلك؟ هيا تحدث

فقال : كان هناك كنز دفين أسفل منزلهم وكان
عليه سحر كبير

فقلت له : وما علاقه سالي بذلك؟

فقال : ان سالي زوهرية لذلك كنا نحتاج دمها

يعني وقعت سالي ضحية جشع والديها

فقلت له: لكن لسوء حظك اننا كنا نصورك بدون

علمك

وسوف نرسل هذا للشرطه

ثم أرسلته بالفعل لكني كنت أعلم أن هذه ليست

النهاية

فأنا لم اعثر على ج*تتها بعد

فقلت له : واين ج*تها؟

فقال : في المنزل

فقلت : حسنا سأذهب هناك

فقال : أين تذهب يا مجنون هناك شخص قضى

على الوحوش التي كانت داخله مما سمح

لشبيبتها الجنيه ناريس ان تحتل المنزل

فقلت له : مهلا ان ناريس عكس اسم سيران

فهمت الآن

فقال : نعم انه عكس اسمها وكل صفه تمتاز بها

سيران تختلف فيه ناريس ولكن كيف علمت بها؟

فقلت له : ليس من شأنك

وبالفعل توجهت مع احد أصدقائي إلى منزل سالي

وتركت الباقيين مع كادوم ليسلموه

وصلت عند منزلها قبيل منتصف الليل خاف
صديقي من الدخول على عكسي فقد تقدمت
وعبرت البوابة وبالفعل لم يكن هناك أي وحش
لكني تذكرت النظاره التي ساعدتني على رؤية
الوحوش في المره السابقه
كان المنزل طبيعي جدا غير انها خرجت لي
سريعاً حتى دون أن تدعني اتجول لأرى ان كان
هناك تغير حادث بالمنزل
عيناها السوداء تماماً خطفت قلبي لم أكن اتوقع
مظهرها هذا لان عيناها لم تكن عينا بل كانا
محجرين فارغين مما أثار الفرع داخلي انها حقاً
تشبه سالي لكنها مختلفه تمام الاختلاف فور
نظرها لي شعرت ان الحياة توقفت كانت تبسم

ابتسامه مخيفه لم اشهد لها مثيل تحدثت بصوت
هادئ لكنه يخفي داخله كما هائل من الخبث :
خااالد اقترب

خااالد اقترب خااالد هيا لا تخف

تجمدت في مكاني وانا غير قادر على النطق
جسدي خذلني..

نعم فهو بدأ في الاقتراب منها دون اراده مني
وهي تبتسم اكثر وأكثر لا يوجد ما ينقذني يبدو
أنها نهايتي ايضاً

لكنها فاجأتني بحضورها انها سالي جذبتني مثلما
فعلت في أول دخول لي للمنزل صرخت ناريس
بطريقة أسقطت سالي أرضاً يبدو أن صوتها
أضعف من قوى سالي

خرجت ناريس تلك من الظلام واقتربت ناحية

سالي

كانت سالي تحاول أن تخبرني بشيء لكنها كانت

غير قادره على الحديث امسكتها ناريس بقوه وانا

لا أقدر على الحراك

ثم جذبتها إلى الظلام ومعها سمعت صوت صراخ

سالي

ارغمت نفسي على الحراك وركضت ناحية

الظلام لم يعد يهمني غير سالي لكن فور عبوري

ناحية الظلام وجدت نفسي اعبر باب المنزل من

البداية انها كمتاهه كلما اعبر الي الظلام أعود

لتلك الغرفه يبدو انني حجزت هنا وزيادة في

الأمر أن ناريس تلك تأتي كل مده وتحاول ان

تق*تلني ماذا افعل الآن التوتر لم يجعلني قادر
على التفكير

حاولت أن ابحت في تلك الغرفة عن أي منفذ لكن
لم اعثر الا على تلك المرآه هناك في ركن الغرفة
اقتربت منها لكني لاحظت أمراً غريباً فيها لم
يظهر انعكاس لي فيها

كانت فقط الغرفة قلقت كثيراً وتوترت اكثر
لكني صدمت عندما رأيتها نعم اني اتحدث عن
سالي كانت تقف خلف المرآه حتى هي لم
تصدق عينيها لوهله بدأت تتحدث كثيراً لكن لم
أكن اسمع اي صوت وهي فهمت ذلك فوراً
فحاولت الكتابة على المرآه بالمعكوس ليظهر لي
الكتابة بطريقة صحيحه كتبت كلمه اعكس ثم

كلمه اسم وهي تحاول كتابة المره أخرى فوجأت
بتدمر المرآه دون سابق إنذار نظرت خلفي
وجدتها انها ناريس كم الغضب البادي على
وجهها كدت بسببه ان ام*وت مازالت تحاول
جذبي إليها لكني كنت اقاوم ككل مره و عادت
مره اخرى إلى داخل الظلام
بدأت احاول تفسير كلماتها لكني كنت مشتت
نطقت الكلمات بصوت عالٍ عكس اسم لم أفهم
بعد عادت ناريس الي الآن لكن ما صدمني هو
انها غادرت الظلام واقتربت الي
اتسعت مقلتا عيناى من الصدمه
كانت أطول مما تصوت جسدها هزيل مما جعلها
تميل بجسدها بطريقة مخيفه

بدون اراده صرخت قائلاً : سالي ساالي سالي
ولكن لم اعثر على رد ففكرت بأن اناديتها باسمها
الأخر

س سي بدأ لساني في التلعثم ومع محاولتي
لنطق هذا الاسم تبذلت ابتسامه ناريس إلى وجه
أحمر من شدة الغضب

فهمت الآن علي ان اعكس اسمها لتموت هذا
هو مقصد سالية حاولت أكثر من مره لنطق الاسم
ومعه كانت ناريس تقترب أكثر س سي

سيرaaaaaaaaان نعم خرجت مني كصرخه عاليه ومع
صرختي كانت صرخه ناريس أسوء وأسوء فقد
بدأت في الاشتعال والتبخر ومعها تبدل المشهد
ووجدت نفسي أقف أمام قبو مخفي في المنزل

درجه وراء درجه كنت قد وصلت إلى الأرضية
بحثت في القبو كامل حتى عثرت عليها نعم انها
جثة سالي كانت اكثر ما يقال عنها هيكل عظمي
لكني علمته بسبب شعرها اللذي أعلمه جيداً اخذت
هيكلها وخرجت خارج المنزل

وجدتُ الشرطه قد أتت ومعها والدي سالي وقد
قبضوا عليهما

أخذوا مني الهيكل العظمي بعد أن قبضوا على
أهل سالي واعترفوا ايضاً بسبب ذلك وبالفعل كان
إخراج كنز مثلما قال كادوم وأثناء مغادرتنا
نظرت إلى نافذة المنزل وجدت سالي تقف هناك
وتبتسم لي هه اخيراً حققت مرادي لم أصدق
حتى الآن انتهاء مغامرتي لكن هذه هي الحقيقة

بعد أسبوعين تقريباً تم الحكم على أهل سالي
بالإعدام

رقدت اخيراً على سريري وتنفست الصعداء نعم
فقد وصلت للنهاية ولم تستمر فرحتي كثيراً فقد
تم القبض علي بتهمة سرقة السيارة وتدميرها
وانا جالس على ارضية السجن سمعت صوتاً
يناديني فنظرت ناحية الصوت وصدمت عندما
رأيتها بإبتسامتها المخيفه نعم انها ناريس